اسلامـــــي » على الحضارة الغربية ·· ويـــراد به في الوقت نفسه اثـــارة الاضطرابات داخل البلدان الاسلامية باسم الحرص على « اسلامية » تلك البلدان ·

ويدل استمرار هذا التيار في المعالجة الاعلامية على ان « المسألة الاسلامية » ستستمر في احتـــلال مكانة بارزة فـــي الاحداث لفترة تالية ، خاصة حول مصدر قضية الصراع العربي الاسرائيلي فـــي منعطفها الجديد الذي ادخلها فيه توقيع « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية، وبروز مسؤولية « العالم الاسلامي » ازاء هذا الصراع ·· وبصفة خاصة ازاء جانب له طابعه الديني الخاص في هذا الصراع ، وهو الجانب المتعلق بالقدس ·

المؤتمر الاسلامي

افتتح (٥/٨) مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مدينة فاس (المغرب) تحت اسم « مؤتمر فلسطيـــن والقدس » بمشاركة اربعين دولة ، قدر انها تضـــم نحو مليار مسلم في انحاء العالم · وقد سبق افتتاح المؤتمر جـــدال واسع بيـــن السلطات المغربية ـ المضيفة للمؤتمر ـ والسلطـــات المصرية التي كانت تريد ان تشارك فيه على اساس حاجة نظام القاهرة الى تعويض عزلته العربية بمشاركة فـــي مؤتمر اسلامي · وقد حسم الامر قرار من وزراء الخارجية (٥/٩) بتجميد عضوية مصر في المؤتمر الاسلامي والاجهزة التابعة له الى اجل غير محدد ، ردا على قيـــام مصر بتوقيع معاهدة صلح مع اسرائيـــل بمـــا ينطوي على اعتراف باسرائيـــل وبالقدس عاصمة لها ·

وقـــد تبين ان ٨ دول امتنعت عـــن التصويت على قرار تجميد عضوية مصر هي السودان وعمان والسنغال والنيجـــر وفولتا العليا والغابون وغينيا (بيساو) وغامبيا · (الدولتان الاوليان عربيتان ، والدول الست التالية افريقية وقد بنـــت موقفها على اساس ضرورة العودة الـى موقف منظمة الوحدة الافريقية من مصـر قبل الموافقة على قرار بتجميد عضويتها) ·

وقد حرص ممثلو الدول الافريقية التي امتنعت عن التصويت ان يوضحوا ان هذا الامتناع لا يعني اطلاقا عدم موافقة منهـا على قرار التجميد ، انما هو مجـــرد تفصيل لاجراء مشاورات مع باقي الدول الافريقية · واكدوا مساندتهم الكاملـــة للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحريـــر الفلسطينية ·

خطاب افتتاح المؤتمر كان للملك الحسن الثاني ملك المغرب الذي دعا الى وضـع مشروع « حد ادنى » يكفل للفلسطينيين ان يتولوا مسؤولياتهم على الساحـــة الدولية · وقال ان العالم الاسلامي لـــم يسر حتى الان في الطريق الملائمة التـــي توصل الى حل للمشكلـــة الفلسطينية · واكد انه ليس لاحد ان يتكلم باســـم الفلسطينيين او ان يقرر شيئا بدلا منهم · « ان الفلسطينيين ، ناضجون بالدرجـــة التي تسمح لهم بان يتولوا امورهـــم بانفسهم ، وان ما يحتاجون اليه هـــو مشروع حد ادني يكفل ارضاء الجميـــع ثم يتيح لهم ان يتولوا بعدها مسؤولياتهم على الساحة الدولية » ·

وناشد الملك المغربي كل الدول الاعضاء في المؤتمر بان تقرر معونة اقتصاديـــة كحد ادنى لمساعدة الفلسطينيين الذيـــن « يريدون المساعدة الاقتصادية لا المساعدة الكلامية » ·

وردد الملك الحسن العبارة الشهيـرة التي سبق ان قالها الملك السعودي الراحل فيصل : سوف نصلي في القدس ·

في اليوم الثاني من اعمال المؤتمـــر (٥/١٠) قدمت السعودية ـ التي مثلها وزير خارجيتها الامير سعود الفيصـل ،